

بحار الأنوار

[10] ويوجره اللبن (1) عند شربه، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقطته، ويحمله على صدره ويقول: هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري وظهيري (2) و وصيي، وزوج كريمتي، وأميني على وصيتي، وخليفتي، وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها. 12 - ضه: قال جابر بن عبد الله الانصاري: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح عليه السلام، إن الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً من نور واحد قبل أن خلق الخلق بخمسائة ألف عام، فكنا نسبح الله ونقدسه، فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه، واستقررت أنا في جنبه الايمن وعلي في الايسر، ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات إلى الارحام الطيبة، فلم نزل كذلك حتى أطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة، ثم أطلع الله تبارك وتعالى علياً من ظهر طاهر وهو أبو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت أسد. ثم قال: يا جابر ومن قبل أن وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقتم (3)، وكان المذكوراً في العبادة، قد عبد الله مائة و تسعين سنة ولم يسأله حاجة، فسأل ربه أن يريه ولياً له، فبعث الله تبارك وتعالى بأبي طالب إليه، فلما أن بصره المثرم قام إليه فقبل رأسه وأجلسه بين يديه، فقال: من أنت يرحمك الله ؟ قال: رجل من تهامة، فقال: من أي تهامة ؟ قال: من مكة، قال ممن ؟ قال من عبد مناف، قال: من أي عبد مناف ؟ قال: من بني هاشم، فوثب إليه الراهب و قبل (4) رأسه ثانياً وقال: الحمد لله الذي أعطاني مسألتي ولم يمتني حتى أراني وليه، ثم قال (5) أبشر يا هذا فإن العلي الاعلى قد ألهمني إلهاماً فيه بشارتك، قال أبو طالب: _____ (1) أي يجعله في فيه. (2) ليست كلمة (ظهيري) في المصدر ولا في النسخ المخطوطة. (3) في المصدر: رعيب بن شيقنام. وفي الفضائل: رعيب الشيقبان. (4) في المصدر: فقبل. (5) في المصدر: ثم قال له اهـ.